الإجابة النموذجية لمقياس تكنولوجيا الاتصال والفضاء العمومي

أولى ماستر: اتصال وعلاقات عامة

الإجابة عن السؤال الأول: 07 نقاط

يشير "ريجيس دوبري" أن هذا الوسيط ذو طبيعة مزدوجة أو ثنائي التكوين أو ذو جسدين، فهو يتكون أولاً من طبقة مادية فيزيائية (الجسد الأول) خضعت لعملية تركيب وتنظيم يطلق عليها "دوبريه" بـ (المادة المنظمة) فالتكنولوجيا الرقمية مثلا ليست أسلاكا ومواد الكترونية فحسب، بل خضعت لتنظيم معين، ويتكون الوسيط ثانياً من طبقة غير مادية (الجسد الثاني) ذو طبيعة مؤسسية يسميها "دوبريه" بـ (التنظيم المادي) لا يمكن أن تكون التكنولوجيا دونها، ترتبط هذه الطبقة الثانية بالتنظيم الاجتماعي أي الجماعة وبنظام العلاقات الذي يتشكل من خلال الوسيط، فالوسيط إذن ذو طابع تقني يحيل على عالم الأشياء وهو في الآن ذاته ذو طابع تداولي يحيل على عالم العلاقات الإنسانية فهو ليس وسيلة فحسب، وعليه فإن مصطلح "تكنولوجيا الاعلام والاتصال" لا يوحي فقط بأن هذه التكنولوجيا ليست سوى أدوات للنقل والتوصيل، فهو (يشيئها) أي يزيل بُعدها الرمزي والمؤسسي، بل هي توليفة بسماتها التقنية – المؤسساتية – والرمزية، وقد يتغير معناها (إطارها المفاهيمي) مع هذا التسارع الرهيب في الوسيلة والرسالة.

الإجابة عن السؤال الثاني: 07 نقاط

يرى "دانيال بونيو" أن من بين هذه العوامل التي تسبق ظهور "الفضاء العمومي" وجود تهيئة مادية للإقليم وشق الطرقات، وشبكات توزيع السلع، بالإضافة إلى هذه العناصر المادية هناك العناصر الرمزية كوجود لغة وطنية مسيطرة، والواقع أن هذه العناصر في تفاعلها تنتج عنها (الدولة – الأمة) التي تقع على تقاطع محوري وسائل الاتصال المكانية والأدوات الرمزية للتبادل، وعليه فالفضاء العمومي يتحدد بثلاث أبعاد:

- **سياسياً: هذه الفضاءات التي كانت تحت سيطرة الملك تحاول النخبة الجديدة (البورجوازية آنذاك) الاستحواذ عليه، حيث تحويل مجرى النقاش فيها ليكون مشحوناً بالنقد تجاه القصر.**
- **اجتماعيا: يتحدد الفضاء العمومي بكون هذه النخبة التي تنشّطه لا تنتمي إلى حاشية الملك، ولا إلى عامة الناس، وهي فئة تعتنق أفكار فلاسفة التنوير.**
- **ثقافياً: يتحدد من خلال عالم الكتابة، فمنذ اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر وانتشار المقروئية عبر الكتاب والصحف سمح للفئات المحظوظة والمتعلمة بنشر أفكارها وتبادلها مع نظرائها.**

الإجابة عن السؤال الثالث: 06 نقاط

بدأت تتجسد صورة انسان ينتمي إلى مجتمع لا يشبه مجتمعاتنا الإنسانية، وبدأت تتبلور صورة المواطن الافتراضي أو الفرد "الانترناتي" أو الأنسوب (مركب من انسان وحاسوب) مما يجعل الفرد فرداً انترناتياً يتمظهر في سلوكيات رقمية عبر الحاسوب، وفي ظل هذا الواقع الجديد لعصر مجتمع المعلومات فقد أصبح الانسان يحمل مدلولين حقيقي وافتراضي ويعيش بين جغرافيتين قريبة وبعيدة وينتمي إلى وطنين وطن محلي ووطن عالمي كوني، حيث انتقلت ممارسات الفرد من المركب الإنساني إلى المركب الآلي الرمزي، وتعود ارهاصات تشكله وولادة هذا المواطن الافتراضي إلى ثلاث مراحل أو خطوات:

- **✓ خطوة اقتصادية أهم صفاتها قيام اقتصاد عالمي بلا حدود قائم على الدور الأساسي للشركات متعددة الجنسيات.**
- **✓ خطوة ثقافية أهم مظاهرها العولمة الثقافية وعدم الاكتراث بالتعدد الثقافي، وانتشار الاستهلاكية في كل شيء.**
- **✓ خطوة تكنولوجية مع ولادة الفضاء السيبيراني حيث مستخدمو الانترنت يتفاعلون بشكل آلي وعقلي ونفسي واجتماعي وسلوكي.**

انتهى بالتوفيق للجميع

أ.د. الطيب البار